الرسوم الجمركية الأميركية على الشاحنات والحافلات تدخل حيز التنفيذ

شرعت الولايات المتحدة، اليوم السبت، في تطبيق رسوم جمركية جديدة على الشاحنات المتوسطة والثقيلة، مع تخفيف جزئي لتلك الرسوم على المركبات المستوردة بموجب اتفاقية التجارة الرئيسية لأميركا الشمالية.

وتأتي الرسوم البالغة نسبتها 25% على الشاحنات إلى جانب رسوم نسبتها 10% على الحافلات بعدما أطلقت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحقيقا بموجب المادة 232 بشأن هذا النوع من الواردات لتقييم تأثيرها على الأمن القومي.

ولجأ ترامب إلى هذا النوع من التحقيقات بموجب "قانون توسيع التجارة" الصادر عام 1962، لفرض رسوم جمركية على مختلف فئات المنتجات في مسعى لدعم التصنيع المحلي ومعاقبة البلدان التي يعتبر بأنها تستغل الولايات المتحدة.

وتأثّر قطاعا الصلب والألمنيوم أيضا إذ فُرضت عليهما رسوم نسبتها 50% في حين فُرضت رسوم نسبتها

25% على السيارات.

ووقع ترامب يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي أوامر تقضي بفرض رسوم جمركية جديدة بنسبة 25% على الشاحنات المتوسطة الوزن والثقيلة وقطع الغيار المستوردة اعتبارا من أول نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، ورسوم جمركية بنسبة 10% على الحافلات المستوردة.

لكن البيت الأبيض قال في أكتوبر/تشرين الأول المنصرم إن الرسوم الأخيرة على الشاحنات لن تضاف إلى الرسوم القائمة المطبقة على الصلب والألمنيوم والنحاس والسيارات والخشب، ولن تخضع الشاحنات أيضا إلى رسوم أخرى تحدد نسبها بحسب الشريك التجاري.

ودعت جمعيات الشاحنات الأميركية التي تمثّل نحو 37 ألف شركة إدارة ترامب في مايو/أيار إلى عدم تطبيق الرسوم على الشاحنات، محذّرة من أن تراجع المبيعات قد ينعكس سلبا على المصنّعين والتجار.

ويشير خبراء اقتصاد إلى أن معظم واردات الشاحنات الأميركية تأتي من كندا والمكسيك، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

تأثيرات على المكسيك

وقدّرت مذكرة لـ"بنك يونايتد أوفرسيز" في أكتوبر/تشرين الأول المنصرم أن الشاحنات الثقيلة من المكسيك تمثّل أكثر من 70% من واردات الولايات المتحدة في حين تمثّل من كندا نحو 20%.

لكن مع النظام الجديد، لن تفرض الرسوم البالغة 25% إلا على مكوّنات غير أميركية للشاحنات المؤهلة للمعاملة التفضيلية بموجب اتفاقية الولايات المتحدة، المكسيك، كندا.

وبدأت الضغوط التجارية تؤثر على المكسيك بالفعل مع تراجع صادراتها من المركبات الثقيلة إلى الولايات المتحدة بنسبة 26% تقريبا من عام لآخر في الفترة بين يناير/كانون الثاني وأغسطس/آب.

وسجّل اقتصاد المكسيك انكماشا سنويا نسبته 0.3% في الفصل الثالث، متأثرا بضعف قطاع التصنيع.

ومازالت المكسيك تجري محادثات مع إدارة ترامب سعيا لاتفاق يخفف تأثير رسوم ترامب الجمركية الواسعة

النطاق.

وفي اليابان رفعت الرسوم الجديدة لترامب الضريبة على المركبات المستوردة من البلاد إلى 50%.

وسيتم فرض الرسوم الجديدة بالإضافة إلى الرسوم الحالية التي تبلغ 25% على الواردات من اليابان، نظرا لاستبعاد الشاحنات المتوسطة والثقيلة من المفاوضات بشأن الرسوم الجمركية بين اليابان وأميركا.

وحسب وكالة الأنباء الألمانية أثار ذلك مخاوف بشأن تأثير محتمل على مصنعي المركبات التجارية اليابانية.